

رسائل الكائنات من العالم

من وحي المعركة

● الى الشاعر الشيلي بابلو نيرودا
نيرودا لا تنشد بعد اليوم
شعرا مجبولا بالدم
ولترفض جائزة السلم (1)
انشد للحرب الشعبية
بابلو لا تنشد الا للمدفع
فالشرق هنا موت ورضاص
فولاذ يهدر في الجبهات
فولاذ يسحق اجساد الاموات
في الطرقات
يدمها ،

يقصف قصفا وحشيا صمت الغابات
فولاذ يرعب اطفالى .. اطفال العالم
يا بابلو نيرودا
انسا لن تركع ... لن نخضع
لن يربعنا رعد المدفع
انا صيرنا الموتى جسر خلاص
- ٢ -

ونصر ... نصر
فليعبر شعبي هذا الجسر
لن نحصد اقسما ، اقسما لن نزرع
يا نيرودا حتى النصر

يا نيرودا لن يجتاح الوحش الضاري
حقلى ، دارى
سادافع عنها بالنار
وسأحميها شبرا شبرا
وسأجعلها قبرا
للاشرار
لفزاة الحريه
سأثير باصرارى العالم
وسأذهله .. وليهتف عزريل
رباه .. ليتك لم تخلق آدم

١ - استعق الشاعر نيرودا جائزة لينين
للسلام عن قصيدته الشهيرة (فليستيقظ
الخطاب)

● الى الشاعر الاسباني كارلوس الفاريز

يا كارلوس الفاريز (1)
شعبي يتفجر في خط النار
حقدا ودمار
ارضى صارت (آستوريا) (2)
ومقابر للاشرار
لن ينبت في ارضي قمح
لن يهدأ في قلبي جرح
لن يخبو يركان الثورة
لن تبقى يا الفاريز
« سجناء مثل الاشجار .. » (3)
فصيون الاعداء

ستصير عقودا من خرز
أوسمة زرقاء
لجنود الجيش الشعبي
وستغزل انوال الوطن العربي
اكفان الفجار .

يا كارلوس الفاريز
شعبي يهدر كالزلزال !
- سنحاربهم حتى آخر نبضه
سنحاربهم بأظفرنا
في غزة .. في سيناء

١ - الفاريز شاعر اسباني شاب حكم عليه
بالاعدام بسبب عدائه الشديد لنظام فرانكو .
لكن احتجاج الشعراء في العالم ادى الى
العفو عنه

٢ - استوريا مقاطعة اسبانية اشتهرت
بكفاحها العنيد . وهي عنوان قصيدة لالفاريز
كانت احد الاسباب التي ادت الى محاكمته .

٣ - بيت شعر من قصيدة (الفاريز)
المسماة استوريا وقد ترجمها الشاعر ونشرتها
مجلة الجندي الدمشقية عام ١٩٦٦

في المدن الكبرى ... في الاحياء
في كل سماء
يا كارلوس الفاريز
لن تبقى ارضي معصرة لخمور الاعداء
لن تبقى نبعا للزيت
سنفجر كل الابار
ونغير خارطة الدنيا
كي لا تبقى للغاصب آثار

● الى شاعر المقاومة الفرنسي لويس اراغون

نحن الشعراء
قاومنا المحتل الغاصب
بالنار .. وبالجرح الغاصب
قاومنا غزو الدخلاء

نحن الشعراء
كنا قلب الجيش الشعبي
كنا حطب الحرب
شعلا في درب الحريه
بعثا في وجدان العالم
نحن الشعراء

عرفتنا ارض دمشق الثوريه
جيشا صلبا في وجه النازيه
يتحدى اشرار العالم

وهو كانوا قطعانا وحشيه
حاربنا نصف الكرة الارضيه
كي يحيا النصف الاخر في حريه
حاربنا هتلر ممسوخا في صورة ديان
حاربنا لندن في صورة واشنطن

حاربنا الوحش الانسان
لم نهزم يا ارغون
قاومنا الاسطول السادس
قاومنا تجار العالم
قاومناهم حتى الموت

صالح درويش